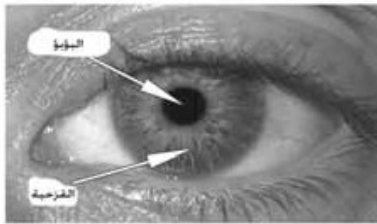


اضطرابات بؤبؤ العين ومؤشراتها (1 - 3)



• الدكتور / رائد بهبهاني
استشاري أمراض أعصاب العيون



• العصب الثالث

بالتحكم بكمية الضوء الواردة الى العين حيث يصغر في حالة الضوء الشديد ويكبر في حالة الضوء الخافت أو الظلام. لذا فان أي مرض يسبب خلل في الجهاز العصبي الذي يتحكم بالبؤبؤ يسبب خللا يظهر على شكل تغير في حجم البؤبؤ أو أعراض سنذكرها لاحقا. في البداية يجدر الذكر بأن اختلافا بسيطاً في حجم البؤبؤ ما بين العينين هو حالة طبيعية وموجودة في معظم الناس. كما أن حجم البؤبؤ قد يتغير بين يوم وآخر في أوقات مختلفة في نفس اليوم.

• ما هي أسباب أن يكون البؤبؤ صغيراً في الحجم في أحد العينين؟

سبق أن ذكرنا بأن العصب الذي يقوم بتوسعة حجم البؤبؤ هو العصب السمبثاوي وهو نفس العصب الذي يتحكم بأحد العضلات الصغيرة الرافعة للجفن الأعلى لذا أي خلل في العصب السمبثاوي قد يسبب أن يظهر البؤبؤ صغير الحجم وارتخاء بسيط في الجفن الأعلى للعين مما يعرف بمتلازمة هورنر.

كتبت مريم البيروتوي:
سألت الدكتور/ رائد بهبهاني استشاري أمراض أعصاب العيون حول اضطرابات بؤبؤ العين ومؤشراتها، فأجاب بالآتي:

• ما هو بؤبؤ العين؟ وهل اختلافاً بسيطاً في حجم البؤبؤ بين العينين دائماً حالة مرضية؟

ربما قد يلاحظ البعض عدم تساوي في حجم البؤبؤ بين العين اليمنى واليسرى. البؤبؤ هو فتحة في القرنية (الجزء الملون من العين) وهو فتحة صغيرة تتحكم بها عضلات لا ارادية تقع تحت سيطرة الجهازين العصبيين السمبثاوي ونظير السمبثاوي.

هذه الفتحة قد تتوسع مثلاً في حالات الخوف والاضطراب إذ يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي بإفراز مادة الأدرينالين التي تحفز الجسم وتزيد من نشاط الجسم وتسبب توسع بؤبؤ العين. يقوم الجهاز العصبي النظير السمبثاوي بالنقيض تماماً إذ يسبب تضيق في فتحة بؤبؤ العين عند تعرض البؤبؤ للضوء مثلاً. يقوم البؤبؤ

اضطرابات بؤبؤ العين ومؤشراتها (2 - 3)



• متلازمة هورنر



• متلازمة اديز

الرثة أو تمزق في جدار الشريان السباتي.

من الأعراض المصاحبة لتمزق في جدار الشريان السباتي هي ألم في الرقبة أو في العين مع صداع لذا عند حدوث هذه الأعراض مع وجود في تغير في بؤبؤ وجفن العين يجب مراجعة الطبيب بشكل عاجل.

في بعض الأحيان يكون سبب متلازمة هورنر هو بعض مضاعفات الولادة للطفل، إصابة أو عملية جراحية في الرقبة وأحياناً رغم إجراء كل الفحوصات لا يوجد سبب واضح.

• ما هي أسباب أن يكون البؤبؤ كبيراً في الحجم في أحد العينين؟

سبق أن ذكرنا أن الجهاز العصبي النظير سمبثاوي هو الذي يسبب بتصغير فتحة البؤبؤ وهذا

تكملة الموضوع السابق:
هناك أسباب عديدة لمتلازمة هورنر بعضها ليس ذو خطورة ولكن أحياناً يكون السبب ذو خطورة عالية ليس للعين أو النظر بالضرورة ولكن كمؤشر على وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي.

العصب السمبثاوي يمتد من أسفل المخ إلى أعلى الحبل الشوكي ومن ثم عبر أعلى الرثة إلى الشريان السباتي الداخلي في الرقبة والذي يصعد ليغذي أجزاء متعددة من المخ.

وجود أي خلل أو مشكلة في مسار العصب اسلمبثاوي عبر أي من هذه الأجزاء قد يسبب متلازمة هورنر.

لذا هنا يأتي الدور المهم للطبيب الذي من خلال الفحص والتشخيص وإجراء الأشعات اللازمة (أشعة الرنين المغناطيسي) تحديد موقع الخلل والذي أحياناً قد يكون خطراً مثل السكتات الدماغية، أورام في

العصب يصل إلى العين عن طريق العصب الدماغى الثالث وهو أحد الأعصاب الدماغية التي تتحكم بحركة العين إذ يقوم العصب الثالث بتحريك العين إلى الأعلى أو الأسفل أو إلى الداخل. كما يتحكم العصب الثالث بالعضلة الرئيسية الرافعة للجفن الأعلى.

اضطرابات بؤبؤ العين ومؤثراتها (3 - 3)

لعين واحدة أو العينين معا ولا يشكل أي خطورة فيما عدا صعوبة القراءة والذي يمكن علاجه بالقطرات أو النظارات. في كثيرا من الأحيان يرجع البؤبؤ الى حجمه الطبيعي خلال أشهر. سبب متلازمة أديز غير معروف ويعتقد بأنه نتيجة التهاب فيروسي ولكن الحالة ليست خطيرة ولا تحتاج الى أشعات أو فحوصات أخرى. سوف يقول لك الطبيب ربما بأن البؤبؤ لا يتحرك جيدا مع الضوء لذا يجب ذكر هذا الشيء عند اجرائك لفحص عند طبيب اخر في المستقبل.

أحيانا قد يكون المريض غير مدرك بأنه تعرض لهذه المواد وفي معظم الأحيان يرجع البؤبؤ الى حجمه الطبيعي خلال ساعات الى أيام على حسب المادة الكيميائية التي تعرض لها المريض. من الأسباب المهمة كذلك لصغر حجم البؤبؤ في أحد العينين ما يعرف بمتلازمة أديز حيث يعاني المريض والذي غالبا ما يكون امرأة من صغر مفاجيء في حجم البؤبؤ وعدم قدرة في التركيز في القراءة أو الرؤية للمسافات القريبة. هذا النوع من المشاكل قد يحدث

تكملة الموضوع السابق: لذا أي مشكلة في العصب الثالث تسبب توسع في فتحة البؤبؤ، انغلاق الجفن الأعلى وازدواجية في الرؤية نتيجة خلل في حركة العين. عندما يحدث هذا الشيء بشكل مفاجيء فهو يعتبر حالة طبية طارئة حيث وقد يكون مؤشر لتمدد في أحد الأوعية الدموية في الدماغ والتي تضغط على العصب الثالث. يحتاج المريض في هذه الحالة الى أشعة رنين مغناطيسي للدماغ وأشعة خاصة للأوعية الدموية في الدماغ.

توسع في فتحة البؤبؤ أحيانا ما ينتج عن الاستخدام العادي أو الخاطئ لقطرات العين والتي تقوم بتوسعة البؤبؤ والتي توجد في المستشفيات مثل قطرة الأتروبين أو بعض المواد الكيميائية التي تستخدم في الحديقة أو اللصقات التي تستخدم لمنع دوار البحر.

